



تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، الذي قرر المجلس بموجبه إنشاء بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقارير في فترات منتظمة عن تنفيذ ولايتها. ويغطي التقرير أنشطة البعثة والتطورات الحاصلة في كوسوفو وفي صربيا والجبل الأسود، في الفترة من ١ شباط/فبراير ٢٠٠٥ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٥.

ثانيا - التقييم السياسي

٢ - قدم ممثلي الخاص، سورين ييسين - بيترسن تقييماً فنياً، يرد في المرفق الأول من هذا التقرير، عن التقدم المحرز في استيفاء المعايير الخاصة بكوسوفو. وتبين النتائج التي توصل إليها استمرار التقدم في تنفيذ المعايير واستمرار التزام زعماء كوسوفو بتنفيذ هذه المعايير. وعلى الرغم من أنه حدث بعض الركود في بعض نواحي عملية تنفيذ المعايير أثناء التغير في حكومة كوسوفو، فإن الزخم العام نحو التقدم الذي بدأ في الفترة المشمولة بالتقرير السابق قد ظل قائماً. غير أن هناك الكثير الذي لا يزال ينبغي تحقيقه نظراً لأنه لم يتم الوفاء تماماً بأي من المعايير الثمانية، كما أن أوجه القصور لا تزال قائمة في مجالات رئيسية من المجالات ذات الأولوية.

٣ - وقد أسفرت الجهود الرامية إلى تأمين زيادة الفعالية والاستجابة والشمولية لمؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة وللعمليات السياسية فيها عن تقدم ملحوظ في بعض المجالات. ذلك أن التزام القيادة السياسية لكوسوفو قد أفضى إلى جهود أوسع نطاقاً وأكثر نشاطاً لتحقيق الإصلاحات المتعلقة بالمؤسسات وحسن الإدارة واللازمة لتحسين المناخ السياسي والأمني ومن ثم فرص تحقيق استدامة التعددية العرقية. وكانت الطريقة الجديدة بالثناء التي استقال بها

رئيس الوزراء السابق راموش هاراديناي وسلم نفسه طواعية للمحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة لدى إعلامه بتوجيه الاتهام إليه في ٨ آذار/مارس، ومناذاته مع غيره من الزعماء السياسيين في كوسوفو باحترام سيادة القانون احتراماً كاملاً، أدلة هامة على نمو النضج السياسي لزعماء كوسوفو.

٤ - وقد أسهمت البيانات العامة التي أدلى بها زعماء كوسوفو في تأمين بقاء الوضع هادئاً بصفة عامة طوال هذه الفترة الحساسة. كما حثت الحكومة في بلغراد على استجابة سلمية لقرار الاتهام والاستقالة. بيد أن الانفجارات التي وقعت بالقرب من مقر بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة، والقنابل التي انفجرت أثناء مرور موكب الرئيس إبراهيم روغوف، وفي المبنى الذي يقع فيه مقر حزب المعارضة أورا (ORA) (الزمن) كانت سبباً للشعور بقلق عميق وأثبتت استمرار وجود عناصر في كوسوفو مستعدة للجوء إلى استخدام العنف.

٥ - وقد صحب الانتقال السلس إلى حكومة جديدة بقيادة رئيس الوزراء بيرم كوسومي عقب استقالة السيد هاراديناي تجدد الالتزام بتنفيذ برنامج الحكومة السابقة الذي ركز على تنفيذ المعايير. وقد أفضى تأكيد ائتلاف 'رابطة كوسوفو الديمقراطية' و 'التحالف من أجل مستقبل كوسوفو' إلى كفالة قدر من الاستمرارية في أولويات الحكومة وإجراءاتها بما في ذلك التزام مستمر بإحراز التقدم صوب الوفاء بالمعايير، وهو أمر حيوي. ومن المهم أن الحكومة قد واصلت التأكيد والتركيز على المعايير المتصلة باستدامة التعدد العرقي، وفقاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الحكومة السابقة وممثلي الخاص في وقت متأخر من عام ٢٠٠٤.

٦ - وقد ازدادت التوترات بين الأحزاب الحاكمة وأحزاب المعارضة. وشددت أحزاب المعارضة انتقاداتها لجمعية كوسوفو، زاعمة حدوث انتهاكات متكررة لقواعد الجمعية بغرض إخماد الجدل الحر، والانسحاب من أعمال الجمعية في عدد من المناسبات. ولئن كان التقييم يشير إلى أنه كان هناك تحسن بصورة عامة في الامتثال لقواعد الجمعية، فقد استمر وجود حالات اتخذت فيها قرارات لم تتبع فيها هذه القواعد. ولقد حث ممثلي الخاص في عدة مناسبات رئيس الجمعية على التقيد بالقواعد بصورة تامة وكفالة أن تكون الجمعية ساحة للنقاش غير المقيد. ولقد تبدت الحدة المتزايدة للتراع بين الأحزاب الحاكمة وأحزاب المعارضة خارج العمليات الحكومية. فقد قدم حزب كوسوفو الديمقراطي إلى بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وثيقة يزعم فيها إجرام أعضاء في الحكومة، يجري التحقيق حالياً فيها من جانب شرطة البعثة. وفي هذا الإطار المشوب بالتوتر، حث ممثلي الخاص الأحزاب الحاكمة وأحزاب المعارضة على العمل صوب بلوغ توافق في الآراء على نطاق كوسوفو

بشأن المسائل الحيوية لمستقبل كوسوفو. ومن الجلي أن زيادة تعمق الضغينة السياسية من شأنه أن يعوق التحرك صوب بدء العملية السياسية اللازمة لتحديد مركز كوسوفو مستقبلاً.

٧ - ولقد ظلت مشاركة صرب كوسوفو في العملية السياسية منخفضة على الصعيد المركزي. فكان المركز الحكومي العالي الوحيد على المستوى المركزي الذي يشغله صربي من كوسوفو هو مركز وزير شؤون الطوائف والعودة، الذي ينتمي إلى (مبادرة المواطنين "صربياً")، التي حصلت على مقعدين من المقاعد العشرة المخصصة لصرب كوسوفو في الجمعية. وعلى الرغم من البيانات المتكررة المؤيدة للاشتراك في المؤسسات المؤقتة، فإنه يبدو أن زعماء مجموعة القائمة الصربية لكوسوفو وميتوهيا - الحزب الذي لديه ثماني ولايات في الجمعية - لا يزالون ينتظرون إشارة إيجابية من بلغراد، ولم يشغلوا بعد المراكز المخصصة لهم في المؤسسات المؤقتة. وقد تعهد ممثلو مجموعة القائمة الصربية لكوسوفو وميتوهيا بأن ينضموا إلى الأفرقة العاملة المعنية باللامركزية، وقالوا إنهم سوف يدخلون الجمعية والحكومة إذا ما كللت تلك الأفرقة العاملة بالنجاح. وفي الوقت نفسه، فإن عمالة الأقليات ترتفع في المؤسسات المؤقتة المركزية وسط توسع في نشاط التوظيف، على الرغم من أن المستوى العام لا يزال دون الهدف المحدد. وإضافة إلى ذلك، فإن صرب كوسوفو وأعضاء الأقليات الأخرى ممثلون في المؤسسات البلدية.

٨ - وهناك أيضاً تقدم باعث على التفاوض في مجال الحوار المباشر بشأن المسائل العملية بين بريشتينا وبلغراد، عقب انقطاع استغرق أكثر من ١٢ شهراً، بجانب إعلان الاستعداد من جانب القيادة السياسية في بلغراد للانخراط في هذه العملية الهامة. وقد اتخذت خطوة هامة إلى الأمام بصدد المسألة الحيوية المتعلقة بالتراث الثقافي في كوسوفو بتوقيع الكنيسة الأرثوذكسية الصربية والمؤسسات المؤقتة على مذكرة تفاهم جديدة بشأن برنامج إعادة بناء المواقع الدينية الأرثوذكسية الصربية التي تضررت أثناء أعمال العنف التي وقعت في آذار/مارس ٢٠٠٤. وتسير الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي في مجال ترميم وإعادة بناء التراث الثقافي في كوسوفو قدماً إلى الأمام، عن طريق عدة أمور من بينها مؤتمر للمانحين عقد في باريس يوم ١٣ أيار/مايو. وعقب توجيه الرئيس بوريس تاديتش، رئيس صربيا، دعوة إلى رئيس كوسوفو، إبراهيم روغوف، بعقد اجتماع بينهما، عكف ممثلي الخاص على الترتيب لعقد هذا الاجتماع.

٩ - ويعد إصلاح الحكم المحلي (اللامركزية) أمراً من الأهمية بمكان لجميع سكان كوسوفو، بما في ذلك خاصة طوائف الأقليات فيها. غير أن هذه العملية شهدت أوجه تأخير تعزى إلى استمرار الخلافات حول المبادرات المتخذة في هذا المجال. وتواصل أحزاب المعارضة

الرئيسية معارضة "برنامج العمل" المعتمد من الحكومة بشأن إصلاح الحكم المحلي. وأسفر هذا الوضع عن تأخير في إجراء مناقشة في الجمعية وفي تسمية الرؤساء المشاركين في الأفرقة العاملة المتوخاة. وقد أكد رئيس الوزراء كوسومي، ووزير إدارة الحكم المحلي أن المشاريع الرائدة في خمس محليات، بما في ذلك منطقتين يشكل صرب كوسوفو الأغلبية فيهما، ستنفذ بحلول حزيران/يونيه ٢٠٠٥. بيد أن التقدم في هذا الصدد اتسم بالبطء، ولا تزال المساعي تبذل من أجل التوصل إلى توافق آراء سياسي في الجمعية. وثمة حاجة واضحة إلى المضي قدما بسرعة في عملية التنفيذ. ذلك أن تحقيق نتائج ملموسة في عملية إصلاح الحكم المحلي سوف يؤثر على فرص العملية السياسية الرامية إلى تحديد وضع كوسوفو مستقبلا.

١٠ - ومن التطورات الباعثة على التفاؤل أوجه التحسن التي طرأت على حرية التنقل وتناقص اعتماد الأقليات في كوسوفو على الحراسة عند السفر عبر مناطق الأغلبية. وقد أدى تقييم أجرته قوة الأمن الدولية في كوسوفو (قوة كوسوفو) لحالة الأمن الراهنة إلى استمرار تفكيك وحدات قوة كوسوفو التي توفر حماية ثابتة لمواقع محددة، الأمر الذي جرى دون وقوع أية حوادث. وقد عززت الحكومة ومعظم البلديات دعمها العام الرسمي لعمليات العودة، وصحب ذلك زيادة استعداد ممثلي المؤسسات المؤقتة للتنديد بالعنف الذي قد يكون ذا طابع عرقي. وفي الوقت الذي شارك فيه عدد متزايد من البلديات مشاركة نشطة في تعزيز عمليات العودة، وحدثت فيه أولى حالات العودة إلى منطقة حضرية، لا تزال أعداد العائدين عموما تبدو ضئيلة وما فتئت استدامة تلك الحالات مشوبة بعدم اليقين، لأسباب عدة من بينها أسباب اقتصادية. وعقب مضي عام على أعمال العنف التي نشبت في آذار/مارس ٢٠٠٤، لم يعد ما يزيد على ٦٠٠ ١ شخص من ١٠٠ ٤ من المشردين إلى منازلهم التي أعيد بناؤها - بالإضافة إلى عشرات الآلاف الذين شردوا بالفعل منذ عام ١٩٩٩ - ولم تسدد نسبة كبيرة من مدفوعات التعويض. ومن الضروري بذل مزيد من الجهود الرسمية دعما لعمليات العودة.

١١ - وقد اتخذت خطوات باعثة على الأمل صوب إنشاء إطار للتنمية الاقتصادية لكوسوفو. فقد أحرزت عملية الخصخصة تقدما، ومن المتوقع أن يؤدي سن أنظمة معدلة بشأن هيئة كوسوفو للاستثمار إلى زيادة معدل الخصخصة ونطاقها بدرجة أكبر. كما أن إنشاء أطر قانونية للتعددين ولتمكين البلديات من تيسير الاستثمار باستخدام الأراضي التي تسيطر عليها، خليق بأن يحفز إلى مزيد من الإنتاج والاستثمار. ولقد استمر الاضطلاع بالأنشطة الرامية إلى إدماج كوسوفو اقتصاديا في المنطقة. وتستهدف هذه الجهود الجارية معالجة الوضع الاقتصادي الذي لا يزال صعبا في كوسوفو، بما في ذلك انخفاض مستوياتها من الدخل وارتفاع نسبة البطالة.

١٢ - وما فتئ العمل جاريا بصدد نقل الاختصاصات إلى المؤسسات المؤقتة، التي هي ليست صفات متأصلة للسيادة، ومع مراعاة السلطات والمسؤوليات المستقبلية بالمجالات ذات الأهمية الرئيسية لتنفيذ ولاية البعثة. وقد أصدر ممثلي الخاص لائحة تضيف طابعا رسميا على صلاحيات الوزارات الجديدة الثلاث المنشأة في نهاية عام ٢٠٠٤، والتي تخطو إلى ساحة العمل بخطوات متزايدة. وتدرس البعثة أيضا الطرق التي يمكن بها زيادة تطوير النشاط العملي في المجالات المخصصة للمؤسسات المؤقتة. ويتعين أن يكفل، في الاضطلاع بهذه الجهود، مساءلة المؤسسات المؤقتة ومسؤوليتها، وتقديم الخدمات الضرورية لجميع الطوائف.

ثالثا - الملاحظات

١٣ - يسرني أن أشير إلى أن المؤسسات الانتقالية كثفت جهودها الرامية إلى تطبيق المعايير. وأفاد ممثلي الخاص أن الخطوات الملموسة التي جرى القيام بها واضحة وأن المؤسسات الانتقالية أحرزت مزيدا من التقدم الجيد. وثمة مؤشرات أيضا على أن ما تنطوي عليه المعايير من جدوى وأهمية فضلا عن شكلها وتطبيقها لقي قبولا متزايدا بين الأوساط القيادية والشعبية في كوسوفو. وهناك اعتراف متنامٍ في كوسوفو بأن إحراز تقدم قابل للاستمرار في تطبيق المعايير هو شرط أساسي مسبق للتقدم نحو عملية تحدد وضع كوسوفو مستقبلا، وفقا للقرار ١٢٤٤ (١٩٩٩). ويشجعني ما بدر من عزم على المضي بأسرع ما يمكن تحقيقا لهذه الغاية.

١٤ - بيد أن أيا من هذه المعايير لم يُستوفَ بالكامل، وأنا قلق من مغبة ملازمة مواطن الضعف للمجالات الرئيسية ذات الأولوية لتطبيق المعايير. فجميع المعايير هامة والتركيز على المجالات التي تتسم بأهمية خاصة بالنسبة لأقليات كوسوفو لا يقلل من جدوى أي من المعايير الثمانية. لذا من الحيوي أن يسلم ممثلو المؤسسات الانتقالية ولاسيما قادة ألبان كوسوفو بأن تطبيق المعايير لا يشكل امتحانا يجب اجتيازه بغية الانتقال إلى المرحلة التالية فحسب، بل أيضا بأن المعايير هي قبل كل شيء أهداف بحد ذاتها ومقاييس للنضج السياسي في كوسوفو ولرغبة قادتها وسكانها في إرساء الأسس لمجتمع ديمقراطي متعدد الأعراق قابل للاستمرار يمكن للجميع فيه العيش بكرامة ودون خوف.

١٥ - وستكون مواصلة تطبيق المعايير مع مرور الوقت أساسية لتحقيق المنظور الأوروبي لكوسوفو. لذا فإن استيفاء هذه المعايير سيحدث تغييرا نوعيا في مجتمع كوسوفو. ورغم القيام بخطوات ملحوظة لا يزال يتعين القيام بالكثير. ولا يزال من الممكن والأساسي إحراز تقدم أكبر كما لا يزال من المطلوب القيام بالكثير في عدد من المجالات الحيوية.

١٦ - وتشجعي توعية الجمهور التي يقوم بها قادة كوسوفو في تعاطيهم مع الأقليات وما يدلون به من بيانات ويصدر عنهم من تعهدات دعماً للعودة. لكن رغم أوجه التقدم النوعي هذه، بما في ذلك طلائع عمليات العودة إلى المدن، لا يزال العدد الإجمالي لعمليات العودة منخفضاً ولا تزال هذه العملية هشة. ولا تزال كفالة إشاعة مناخ مؤات لعمليات عودة قابلة للاستمرار تركز على اعتبارات مقبولة في كل من المجالات الأمني والاقتصادي والمتصل بالأمن، تشكل تحدياً أساسياً في كوسوفو. كما تكتسي المشاركة النشطة والبناءة النشطة لزعماء صرب كوسوفو على المستويين المركزي والمحلي أهمية أساسية. فالثقة والارتياح المتبادلان بين فئات كوسوفو هما ركيزة الأمن الدائم. وتحقيقاً لهذه الغاية يجب على ألبان كوسوفو، قيادة وسكانا، أن يعززوا جهودهم الرامية إلى التواصل مع صرب كوسوفو الذين يجب عليهم بدورهم أن يُظهروا رغبتهم الملموسة في الاندماج بمجتمع كوسوفو.

١٧ - ويساورني القلق إزاء الإبطاء في بذل الجهود الهادفة إلى إصلاح الحكومة المحلية في كوسوفو. إحراز تقدم في تطبيق اللامركزية، مع أنه لا يشكل معياراً، يُعتبر مقياساً رئيسياً لرغبة كوسوفو في إعادة هيكلة الحكم على المستوى المحلي على نحو يجعله أقرب من السكان وأكثر تلبية لاحتياجاتهم ومنسجماً مع المصالح المشروعة للأقليات. وينبغي لجميع الفئات والفصائل السياسية أن تتحد لتحقيقاً لهذا الهدف الهام الذي ينبغي المضي لبلوغه بصرف النظر عن وضع كوسوفو مستقبلاً.

١٨ - ويتوقف إحراز تقدم في كوسوفو على إيجاد دينامية ديمقراطية بناءة بين الحكومة والمعارضة. بيد أن الحنق المتنامي وتزايد أعمال العنف بين الأحزاب التي ربما كانت على صلة بها، تعوق المضي قدماً. ومن الأساسي داخل المجتمع الديمقراطي الإفصاح في المجال أمام المعارضة بما يسمح لها بأداء دورها الهام؛ ويجب على المعارضة بدورها أن تضطلع بهذا الدور بشكل مسؤول. وأضُم صوتي إلى صوت ممثلي الخاص في مناشدة زعماء كوسوفو العمل بشكل بناء تحقيقاً للمصلحة العامة ونبد العنف أياً كان الدافع أو الهدف.

١٩ - وتشكل الطريقة السلسة والمسؤولة التي تعاطى فيها زعماء كوسوفو ومؤسساتها مع المرحلة الدقيقة الأخيرة السابقة لإدخال تغيير في الحكومة أمراً مشجعاً. فحصول هذا الأمر في جو هادئ عموماً يعكس النضج المتنامي الذي تتحلّى به مؤسسات كوسوفو. ورغم حصول الموجة الأخيرة من الاعتداءات العنيفة التي تبعث على القلق، من الأهمية بمكان ألا تجعلنا أي تهديدات بالعنف أو التهريب نخيد عن هدفنا. وكفالة عدم السماح لأعمال المتطرفين بإملاء الطريق التي ستسلكها كوسوفو هي من مسؤولية شعب كوسوفو بأسره.

٢٠ - وأرحب بعرض الرئيس تاديش لقاء الرئيس روغوفا وأحث كلا الزعيمين على بدء حوار مباشر وهو أمر أساسي للمضي بهذه العملية. وأرحب أيضا بالعزم الذي أعرب عنه رئيس الوزراء كوستونيتشا ورئيس الوزراء كوسومي للالتقاء. وينبغي إجراء هذا الحوار بالإضافة إلى حوار بين زعماء ألبان كوسوفو وصرب كوسوفو وفي ما بينهم وذلك بغية إشاعة بيئة من الثقة والارتياح المتبادلين. ويشجعي أيضا استئناف الحوار المباشر بشأن مسائل عملية بين بريشتينا وبلغراد وهو حوار يجب مواصلته بشكل بناء لما فيه مصلحة جميع المشاركين فيه. ومن المهم أن تنقل قيادات جميع الفئات إلى قواعدها الأهمية التي تكتسيها هذه المبادرات.

٢١ - وقد شددت في توصياتي المقدمة إلى مجلس الأمن في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ (S/2004/932، المرفق الثاني) على أن إحراز تقدم في استيفاء المعايير الثمانية لا يزال يشكل أساس سياستنا ويجب القيام بذلك بطريقة دينامية تقوم على أساس الأولويات ضمن الإطار العام لاستراتيجية شاملة ومتكاملة بغية توليد زخم للعملية السياسية وتوجيهها. وإحراز تقدم في جميع جوانب هذه الاستراتيجية أساسي لنجاح وديمومة أي عملية لتحديد وضع كوسوفو مستقبلا. وبوضع هذا الأمر في الاعتبار وبعد النظر بتمعن في ما بذلته المؤسسات الانتقالية حتى الآن من جهود في سبيل تطبيق المعايير، أعتقد أنه ينبغي بدء عملية استعراض شاملة في هذا الصيف ستجرى وفقا للقرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) وللبينات الرئاسية ذات الصلة لمجلس الأمن. وأعتزم تعيين مبعوثي الخاص لإجراء هذا الاستعراض في المستقبل القريب.

٢٢ - وينبغي للاستعراض الشامل أن يشمل مشاورات مع الأطراف والمجتمع الدولي وأن يكون واسع النطاق بغية تقييم الحالة الراهنة والظروف التي تسمح بالقيام بالخطوات المقبلة الممكنة في هذه العملية. وينبغي له أن يراعي الحقائق السياسية الفعلية فضلا عن الشروط الرسمية المسبقة لإطلاق عملية تحديد الوضع مستقبلا على أساس التقدم المتواصل والفعلي المحرز نحو تطبيق المعايير.

٢٣ - وينبغي أن يكون مفهوما بشكل واضح أن نتائج الاستعراض الشامل ليست استنتاجا مفروغا من أمره. فخلال الاستعراض الشامل وبعده يتوقع من المؤسسات الانتقالية والزعماء السياسيين في كوسوفو مواصلة وتعزيز جهودهم الرامية إلى تطبيق المعايير وسيتواصل تقييمها على هذا الأساس. وسيشكل التطبيق المتواصل للمعايير اليوم وفي المستقبل عنصرا بالغ الأهمية في عملية سياسية سلسلة ومنظمة تفضي إلى تحديد وضع كوسوفو مستقبلا لدى بدء العملية، كما سيكون أساسا لاستمرارية أي تسوية سياسية محتملة.

٢٤ - وقيام المجتمع الدولي الأوسع، ولاسيما الدول الأعضاء الرئيسية كتلك الموجودة في مجلس الأمن وفريق الاتصال، بتقديم الدعم الموحد والمنسق في إطار القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) أساسي لإنجاح هذا المسعى المشترك وللعمل الذي تقوم به البعثة بتوجيه من ممثلي الخاص. وإشارات استمرار الاهتمام الدولي بكوسوفو والحرص عليها هي موضع ترحيب وعامل أساسي لكفالة توافق الآراء أثناء المضي قدما، على أن يُعترف في الوقت نفسه بالمسؤولية التي يتحملها شعب كوسوفو وممثلوه في المؤسسات الانتقالية في كفالة إحراز التقدم. وأخذُ علما بالبيان الأخير الصادر عن فريق الاتصال الذي يفيد بأنه ينبغي لمبادئ إيجاد حل لوضع كوسوفو مستقبلا أن تستثني جملة أمور منها تقسيم كوسوفو، واتحاد كوسوفو مع أي بلد آخر أو مع جزء من أي بلد آخر، بعد تحديد وضعها، والعودة إلى الحالة التي كانت سائدة قبل آذار/مارس ١٩٩٩.

٢٥ - وأود أن أعرب عن تقديري لممثلي الخاص سورين ييسن بيترسن ولرجال البعثة ونسائها لتفانيهم والتزامهم بقيم الأمم المتحدة وأهدافها، اللذين يؤدون بحما مهمتهم التي غالبا ما تتسم بالمشقة. وأود أن أعرب عن تقديري لقوة كوسوفو، ولشريكينا ضمن البعثة - الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا - ولسائر المنظمات والوكالات والمساهمين والمناخين لالتزامها ولما تقدمه من دعم سياسي ومادي قيم تنفيذا لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

المرفق الأول

تقييم في للتقدم المحرز في تنفيذ المعايير الخاصة بكوسوفو

أعده الممثل الخاص للأمين العام في كوسوفو، ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٥

تصف التقارير التالية الإنجازات الرئيسية التي تحققت فيما يتعلق بكل معيار، والتحديات المتبقية أمام تحقيق أهداف المعايير ذات الأولوية.

عمل المؤسسات الديمقراطية: الإنجازات الرئيسية

- ١ - أبدأت المؤسسات السياسية في كوسوفو نضجا يزداد عمقا بانتخابها السريع لحكومة جديدة في أعقاب استقالة رئيس الوزراء السابق راموش هاراديناي.
- ٢ - زاد عدد أعضاء طوائف الأقليات المشاركين في الحكومة إلى أربعة (وزيران من الصرب والبوشناق في كوسوفو ونائبا وزيرين من الأتراك والمصريين في كوسوفو). ولا تزال ثلاثة مناصب أخرى (وزير ونائب وزير وعضو رئاسة الجمعية) مخصصة لصرب كوسوفو تنتظر تسمية من سيشغلها من قبل الأحزاب السياسية لصرب كوسوفو.
- ٣ - أفادت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عن حصول تحسن ملحوظ في امتثال الجمعية للنظام الداخلي الموجود. ووزعت الأموال العامة على الكيانات السياسية وفق صيغة جديدة على نحو يتناسب وعدد المقاعد التي تشغلها، بما فيها تلك المخصصة لها. وواصل المجتمع المدني المشاركة في أعمال الجمعية من خلال مشاركته في جلسات الاستماع العلنية المتعلقة بأربعة مشاريع قوانين. كما اشتركت النساء في جميع لجان الجمعية.
- ٤ - اعتمدت مدونات قواعد سلوك للمسؤولين الرسميين المنتخبين وموظفي الخدمة المدنية، ونظام داخلي شامل للحكومة (من الأولويات)، واختصاصات الوزارات الجديدة. وأضحى لدى جميع الجمعيات البلدية نظام داخلي وكان امتثالها لهذا النظام مرضيا.
- ٥ - زادت عمالة أفراد الأقليات في البلديات: ١٥ فردا (من ٢٧) حققوا أو تجاوزوا أهدافهم؛ ٥ أفراد حققوا أكثر من ٧٠ ٪ من أهدافهم. وظلت المرافق العامة للسكك الحديد (١٥ ٪) والري (١٨ ٪) والنفايات (٢٤ ٪) متعددة الأعراق. وبدأت الحكومة حملة توظيف خاصة (من الأولويات) التي خصصت للأقليات ١٠٣ وظائف أساسية في المؤسسات وفتحتها أمامها.

٦ - حققت ٢٠ بلدية (من ٢٧) أهداف التمويل بمخصص عادلة في عام ٢٠٠٤. وحققت البلديات الـ ٧ الباقية ٩٠ ٪ من أهدافها. ويتوقع أن تحقق ٢٥ منها على الأقل أهدافها خلال الفترة المقبلة المشمولة بالتقرير.

٧ - تجري الآن مناقشة مشروع قانون اللغات. وأنيطت مسؤولية تطبيق السياسة اللغوية بالأمناء الدائمين للوزارات وبكبار المسؤولين التنفيذيين في البلديات. وأنشئت وحدات للإشراف على تطبيقها على الصعيد المركزي والبلدي في وزارتي الخدمات العامة وإدارة الحكم المحلي على التوالي. ومن المرجح أن صلاحيتها ستخولها تقديم تقارير شاملة عن هذا التطبيق واقتراح تدابير تصحيحية (من الأولويات). وبلغت نسبة الامتثال للسياسة اللغوية ١٠٠ ٪ في الجلسات العامة للجمعية المركزية واجتماعات الرئاسة وما يناهز ١٠٠ ٪ في اجتماعات الجمعيات البلدية (باستثناء بلديات الشمال، وفي بلدية بريزر من وقت إلى آخر). وجرى الامتثال الكامل أو الجزئي للسياسة اللغوية بنسبة ٦٥ ٪ على اللوحات الرسمية في المباني البلدية والامتثال الكامل أو الجزئي بنسبة ٦٠ ٪ على اللوحات الموضوعة في الطرقات والبلدات والقرى في البلديات. وجرى استبدال أكثر من ٥٠٠ من علامات الطرق في بلديات الجنوب بأخرى مكتوبة بجميع اللغات الرسمية.

٨ - بدأ تدريب القضاة والمدعين العامين والحملات الحكومية لتوعية الجمهور بشأن قانون مناهضة التمييز. وبدأت مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة مناقشة أوجه عدم المساواة في تقديم الخدمات إلى المجتمعات المحلية وفي توفير فرص العمل لأفراد الأقليات في مؤسسات المرافق العامة ولاسيما في قطاع النقل.

٩ - اعتمدت الجمعية قانون حرية إنشاء المنظمات غير الحكومية الذي لا يزال ينتظر الإصدار. وأقرت الحكومة خطة استراتيجية لوسائل إعلام الأقليات (من الأولويات).

١٠ - كانت استفادة الأقليات من وسائل الإعلام مرضية مقارنة بالاستفادة منها في أنحاء البلقان ومعظم أوروبا. إذ أن ٣٩ محطة من ١١١ محطة إرسال مرخص لها خدمت جماعات الأقليات بشكل رئيسي أو حصري. وهناك ٢١ محطة تبث بلغتين على الأقل و ١٠ محطات تبث جزءاً من برامجها بلغة الروما، ومحطتان على الأقل تستهدفان طائفة الأشكاليا. ووظفت جريدة يومية جديدة هيئة تحرير من الأقليات، وتعزم إصدار نشرة أسبوعية بالصربية. وأقر رؤساء تحرير ٧ (من ٨) صحف رئيسية في كوسوفو قانون الصحافة (من الأولويات)، الذي يتضمن بنوداً تتعلق بنشر الكراهية. واستمر العمل على إنشاء مجلس للصحافة. ولم يبلغ عن حالات تتعلق بالكلام الحاض على الكراهية في وسائل الإعلام. وامتثلت جميع وسائل الإعلام المرخص لها من مفوض وسائل الإعلام.

عمل المؤسسات الديمقراطية: تحديثات المعايير ذات الأولوية

١١ - ينبغي أن تعتمد الجمعية مشروع النظام الداخلي الجديد الذي يصحح الأحكام غير المقبولة التي تضمنها المشروع السابق (من الأولويات). وقد اقترحت اللجنة المعنية بحقوق الطوائف ومصالحها التابعة للجمعية (من الأولويات) عدم إدخال تعديلات على مشروع القانون. وينبغي على رئاسة الجمعية معالجة الشواغل المتبقية، وشكاوى المعارضة بشأن الامتثال للنظام الداخلي الحالي بما في ذلك كيفية تناول جدول الأعمال، ويجب عليها أن توفر الوقت والفرصة الكافيين لقيام جميع الأطراف بمناقشة هذا القانون واستعراض عمل الوزراء والمؤسسات. ويتعين تنقيح قانون الأسرة الذي اعتمدته الجمعية كي يصبح متسقا مع الصكوك الدولية لحماية حقوق الإنسان للمرأة. وينبغي تفعيل قرار رئيس الوزراء كوسومي الذي يدعو ممثلي الأقليات إلى المشاركة في الأفرقة العاملة المعنية بالصياغة التشريعية (من الأولويات).

١٢ - بلغت عمالة الأقليات في المؤسسات المركزية ١٠,٢ ٪ (ارتفعت من نسبة ٩,٦ ٪؛ ٧ ٪ من الوظائف العليا)؛ والنسبة المئوية المستهدفة هي ١٦,٦ ٪. ويتعين النجاح في حملة التوظيف الخاصة (من الأولويات). وينبغي إدماج الأقليات بالكامل في المؤسسات والقضايا المتعلقة بالسياسة العامة وفي شغل المناصب العليا. وثمة حاجة إلى بذل مزيد من الجهود من جانب البلديات التي لم تحقق أهدافها، لا سيما البلديات السبع التي حققت أقل من ٧٠ ٪ من أهدافها، وكذلك من جانب جميع البلديات في مجال التوظيف في المناصب العليا (نسبة جدّ ضئيلة). وينبغي بذل مزيد من الجهود من قبل هيئة الأعمال المصرفية والمدفوعات وبعض المرافق العامة: شركة ديستريكت للتدفئة (١٢ ٪)، شركة الطاقة بكوسوفو (أقل من ١,٥ ٪)، مؤسسة البريد والاتصالات السلوكية واللاسلكية في إقليم كوسوفو (٤ ٪) والمطار (١,٨ ٪). ولا تزال ثمة حاجة إلى وضع خطط العناصر الفرعية للميزانية (من الأولويات) وآلية حكومية لرصد التمويل بحرص عادلة.

١٣ - ينبغي تعزيز إنفاذ مدونة لقواعد السلوك في الخدمة المدنية. وينبغي احترام لجنة التعيين في الوظائف العامة العليا لنظامها الداخلي. ويتعين إنشاء وتفعيل مكتب الشؤون الجنسانية. ويتعين قيام الوزارات والبلديات بنشر تقارير سنوية وبيانات مالية.

١٤ - ما زال يتعين الامتثال الكامل للسياسة اللغوية (من الأولويات). وينبغي تفعيل وحدات الرصد المركزية (من الأولويات). وينبغي للوزارات الجديدة وثمانى بلديات إنشاء وحدات ترجمة تابعة لها. وينبغي لخمس وعشرين بلدية تركيب معدات ترجمة فورية أو تحديد

ترتيبات بديلة مناسبة. وينبغي استبدال أو إصلاح اللوحات المطموسة الممثلة للسياسة اللغوية.

١٥ - اعتمدت الجمعية قانون إنشاء اللجنة المستقلة لوسائل الإعلام (من الأولويات) الذي يتضمن أحكاماً قد تهدد ضمانات التمتع بالاستقلالية. لذا من الضروري تنفيذ الخطة الاستراتيجية لوسائل الإعلام للأقليات (من الأولويات). وتكرس دائرة التلفزيون في راديو وتلفزيون كوسوفو نسبة ٨ ٪ من فترة إرسالها لبث برامج الأقليات (الهدف هو ١٥ ٪؛ من الأولويات). ولا يزال قانون راديو وتلفزيون كوسوفو (المتسق إلى حد كبير مع المعايير الأوروبية للإرسال العام والذي ينص على التزامات واضحة بمراعاة جميع الطوائف) ينتظر إقراره من الحكومة واعتماده من الجمعية (من الأولويات).

١٦ - وثمة هياكل موازية هامة لا تزال توجد في ١٣ بلدية. وينبغي خفض طلب صرب كوسوفو على الخدمات التي تقدمها عن طريق إصلاح الحكم المحلي.

سيادة القانون: الإنجازات الرئيسية

١٧ - تعاونت مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة تعاوناً كاملاً مع المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة. واستقال رئيس الوزراء السابق هاراديناي من منصبه فور إبلاغه بقرار اتهامه وسلّم نفسه طوعاً للمحكمة بعد ٢٤ ساعة. وناشد شعب كوسوفو، في البيانات المتعلقة باستقالته المحافظة على الهدوء واحترام سيادة القانون. وقد ردد هذه النداءات الرئيس إبراهيم روغوف، رئيس الوزراء بالنيابة والوزراء، وزعماء المعارضة، وكثير من رؤساء البلديات والمسؤولين.

١٨ - عملت المجالس المحلية لمنع الجريمة (من الأولويات) في جميع البلديات. وظلت معدلات البتّ في الجرائم متقاربة عموماً في ما يتعلق بالجاني عليهم من أفراد الأقليات أو الأغلبية (من الأولويات). ولم تقدم إلا أربع شكاوى من إمكان حصول تحيز عرقي بين القضاة/المدعين العامين (منها شكاوى لا أساس لها؛ و ٣ شكاوى تخضع للتحقيق). ولم تعرب منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عن أي شواغل إزاء تصرف القضاة والمدعين العامين المحليين في الدعاوى المتصلة بأعمال العنف التي ارتكبت في آذار/مارس ٢٠٠٤. وكلا الأمرين يشيران إلى أن التحيز العرقي ما زال يُعتبر عاملاً غير مؤثر في التحقيقات الجنائية أو المحاكمات أو المعالجة القضائية (من الأولويات).

١٩ - وزادت زيادة ملحوظة إدانة الزعماء السياسيين المركزيين وفي البلديات الجرائم الجسيمة وتشجيعهم التعاون بالكامل مع الشرطة (كلاهما من الأولويات). كما أدين

بصورة متكررة الجرائم المرتكبة بين الجماعات العرقية - تسجل قوة كوسوفو ما يصل إلى أربع جرائم (وهو حد أقصى نادر) في الأسبوع.

٢٠ - وواصلت دائرة شرطة كوسوفو الاضطلاع بمسؤوليات متزايدة (من الأولويات). واستمرت عملية نقل المسؤوليات إلى قيادة دائرة شرطة كوسوفو وفقاً للجدول الزمني المحدد: نُقلت ٧ مخافر شرطة (يبلغ مجموعها حالياً ٢٧ مخفراً من ٣٢) وكذلك مركز القيادة الإقليمي الأول (غنييلان). وأحرز تقدم في عملية نقل المسؤوليات عن تدريب الشرطة لتشمل ٨٠٪ من المدربين، و ٩٠٪ من الدعم التقني، و ٦٨٪ من المناصب الإدارية في كلية دائرة شرطة كوسوفو. ونشر ما مجموعه ٢٤٠ من ضباط شرطة كوسوفو في وحدات متخصصة (من الأولويات). وتصدت دائرة شرطة كوسوفو لعدد من المظاهرات والأحداث التي كان يمكن أن تكون حساسة دون حوادث، منها زيارة رئيس صربيا، بوريس تاديش في شباط/فبراير. وضمن البرنامج الجديد للقيام بأعمال الشرطة المحلية انتشر ٢٥١ من أفراد الشرطة الدولية من أجل توفير الأمن لطوائف الأقليات وتهدئة مخاوفها. ولا يزال العمل جارياً بموجب خطط حماية الشهود وتغيير أماكن إقامتهم.

٢١ - استمرت دائرة شرطة كوسوفو ودائرة إصلاحات كوسوفو تتسم بتعدد عرقي تام (من الأولويات). وتشكل النساء ١٨٪ من الأفراد في دائرة إصلاحات كوسوفو (وهو إنجاز ملائم بالمقارنة مع معايير أوروبا الغربية) و ١٤٪ من الأفراد في دائرة شرطة كوسوفو. وتعتمد شرطة كوسوفو بذل جهود من أجل توظيف أفراد من النساء والأقليات، بنسبة ٢٥٪ في حزيران/يونيه ٢٠٠٥. وأدرجت أحكام محددة تتعلق بالتمييز على أساس نوع الجنس وبالتهرش الجنسي في المشاريع الجديدة لمدونات قواعد سلوك القضاة والمدعين العامين والقضاة غير المحترفين. وشملت جميع مراحل تدريب أفراد دائرتي الشرطة والإصلاحات قضايا الأقليات والمسائل الجنسانية. وشمل التدريب في دائرة شرطة كوسوفو مواجهة العنف المنزلي ووسائل مكافحة الاتجار.

٢٢ - وأقرت الجمعية مشروع قانون إنشاء المعهد القضائي بكوسوفو (من الأولويات) بعد القراءة الأولى. واستمر التدريب. وأدجت برامج مناهضة التمييز ومكافحة الاتجار وحقوق الإنسان في برامج التعليم القانوني المتواصل والأولي. وصيغ قانون بشأن المساعدة القانونية.

٢٣ - ويجري إعداد خطة العمل لتنفيذ استراتيجية مكافحة الفساد. وبدأ توجيه الاتهام في قضيتين جديدتين وشرع في إجراء ستة تحقيقات تمهيدية تتعلق بادعاءات بشأن الفساد وارتكاب جرائم اقتصادية.

٢٤ - صدر توجيه إداري لتنفيذ حظر الاتجار بالأشخاص. وواصل المرفق الآمن المؤقت توفير الدعم لضحايا الاتجار.

سيادة القانون: تحديات المعايير ذات الأولوية

٢٥ - ينبغي أن تكلل بالنجاح الجهود الرامية إلى محاكمة المسؤولين عن أعمال العنف التي حدثت في آذار/مارس ٢٠٠٤ (من الأولويات).

٢٦ - بلغت نسبة الأقليات ١٠,٥ ٪ من القضاة و ٩,٤ ٪ من المدعين العامين، وتشكل النساء نسبة ٢٦,٥ ٪ و ١٦,٥ ٪ منهم على التوالي. وظل صرب كوسوفو ممثلين تمثيلاً ناقصاً (٥,٢ ٪ و ٢,٣ ٪ على التوالي؛ من الأولويات). ورغم جهود التوعية الحثيثة، بما في ذلك عقد اجتماع مع رئيس المحكمة العليا بصربيا سعيًا إلى تشجيع القضاة والمدعين العامين المؤهلين من صرب كوسوفو، لم يكن من بين مقدمي الطلبات الـ ٢٠٠ سوى ٤ من صرب كوسوفو. ومن العوامل المثبطة لتقديم الطلبات تراكم المعاش التقاعدي والمستحقات في صربيا.

٢٧ - وما زال يتعين تحقيق إمكانية وصول الأقليات في كوسوفو بشكل كامل إلى ساحة العدل. ومن المقرر افتتاح مكثي اتصال جديدين للمحاكم في أيار/مايو ٢٠٠٥ في بريلوجي وسيلوفو (مما يرفع مجموعها إلى ٧ مكاتب). ولا يزال يستحيل على أفراد الأقليات اللجوء إلى المحاكم في صربيا وماليسيفو دون مساعدة من الشرطة.

٢٨ - ويتطلب الأمر بذل مزيد من الجهود في سبيل تحسين التعاون بين الشرطة والطوائف، بما في ذلك بناء ثقة الأقليات بشرطة كوسوفو. وينبغي تمكين مجتمعات الأقليات من الاتصال بشرطتها المحلية بلغة كل منها.

٢٩ - ويتعين الانتهاء من تمرير مشروع قانون إنشاء المعهد القضائي لكوسوفو في الجمعية (من الأولويات). وينبغي إقرار مشروع خطة العمل من أجل مكافحة الاتجار بالأشخاص. وقد أفيد عن ثلاث حالات لتخويف الشهود (حالتان قيد التحقيق؛ وحالة قيد المقاضاة). ويلزم إيجاد آلية للشرطة من أجل ملاحقة المعتدين على الشرطة والقضاة والمدعين العامين والشهود. فممارسة التخويف في ما يتعلق بالجرائم الإرهابية والجريمة المنظمة والجرائم الاقتصادية، سيعيق نقل المسؤولية عن التحقيق في هذه الجرائم ومحاكمة مرتكبيها.

٣٠ - ويلزم مواصلة بذل الجهود الرامية إلى تحسين إدارة شؤون المحاكم وخفض حجم العمل المتراكم.

حرية التنقل: الإنجازات الرئيسية

٣١ - تحسنت حرية التنقل في جميع البلديات باستثناء ميتروفيتسا. فقد باتت عمليات الحراسة أقل لزوماً (من الأولويات). وأجرى ضباط الشرطة الدولية استبياناً في منتصف نيسان/أبريل شمل ١٨٥ من أفراد الأقليات ٨٢٪ منهم من صرب كوسوفو و ٨٪ من الروما و ٧٪ من الأشكالي و ٣٪ من أقليات أخرى. وأفاد ٩٢٪ من الذين شملهم الاستبيان أنهم سافروا خارج مناطق إقامتهم إلى مناطق أخرى من كوسوفو، وأن ٨٪ منهم استخدموا الحراسة و ٩٪ من وسيلة نقل للأمم المتحدة. واستخدم الـ ٨٣٪ الباقون وسائل النقل العام أو الخاص. وأفاد ٣٪ منهم (٥ أشخاص) فقط بأنهم وقعوا ضحية جريمة أثناء سفرهم خلال الأشهر الستة المنصرمة؛ وأبلغ شخص واحد الشرطة بتلك الجريمة.

٣٢ - طرأ تحسن أيضاً على تصورات الناس للأمن. ذلك أن ٦٤٪ ممن شملهم الاستقصاء قالوا إنه كان في وسعهم أن يرحلوا في كوسوفو بأمان (صعوداً من ٤١٪ في آذار/مارس). هذا وكان عدد الحوادث التي تؤثر تأثيراً كبيراً على تصورات الناس للأمن قليلاً جداً: حادثاً تخريب متعمد لبعض المساجد، حادثة شروع في السطو على منزل كاهن من الأرثوذكس، و ٣ حوادث لإلحاق أضرار بمقابر، و ٥ جرائم ذات صلة بتنقل الأقليات (بما فيها حادث اعتداء على بعض ألبان كوسوفو). وزاد عدد حالات الإدانة الصادرة عن مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة ضد أعمال العنف، التي كان يمكن أن تكون بين الطوائف العرقية في طبيعتها، زيادة كبيرة.

٣٣ - وتجرى مناقشة لخطة عمل لتحسين تكامل نظام النقل (من الأولويات)، ويجري إنشاء ١١ خطاً تجريبياً أو يجري النظر في ذلك (من الأولويات).

حرية التنقل: تحديات المعايير ذات الأولوية

٣٤ - يتعين بذل جهود متواصلة لزيادة حرية التنقل، بما في ذلك إنهاء الأعمال التي تشكل خطراً على حرية التنقل وعدم التسامح مع مرتكبيها - سواء كانت هذه الأعمال مباشرة أو عن طريق التهريب (انظر الفقرة ٣٢ الواردة أعلاه والفقرة ٤٤ الواردة أدناه). ويتعين أن يقدم إلى المحاكمة مرتكبو الحوادث التي يتم من خلالها عرقلة حرية التنقل أو تشكيل خطر عليها (من الأولويات). وعلى القيادة السياسية أن تواصل القيام، على المستويين المركزي والبلدي، بالحض على الاحترام التام لحرية التنقل، وإدانة جميع الأعمال التي تشكل خطراً على حرية التنقل وبتأييد إجراءات إنفاذ القوانين المتخذة ضد هذه الأعمال بما في ذلك إصدار بيانات منظمة وقوية لهذه الغاية.

٣٥ - وما زال نظام النقل المتكامل يشكل أولوية من الأولويات. ذلك أنه يتعين زيادة عدد الطرق ووتيرة النقل من مناطق الأقليات وإليها (من الأولويات). ويتعين أن تستخدم هيئة كوسوفو للنقل المزيد من السائقين من طوائف الأقليات وتدمجهم في القوة العاملة لديها (من الأولويات) وينبغي توفير الدعم للشركات الخاصة للحافلات التي تشغيلها طوائف الأقليات. ويتعين إصدار تراخيص لمزيد من أفراد الأقليات لإصدار شهادات بصلاحية المركبات للسير على الطرق تيسيرا لتسجيل سيارات طوائف الأقليات.

عمليات العودة المستدامة وحقوق الطوائف وأفرادها: الإنجازات الرئيسية

٣٦ - أحدثت الحكومة ومعظم البلديات زيادة كبيرة في الدعم الرسمي لعمليات العودة (من الأولويات)، وقامت ببرنامج توعية واسعة النطاق (من الأولويات) ترمي إلى تعزيز ودعم حرية التنقل وعمليات العودة والحوار وبناء التسامح. ويشوب النقص البيانات، لكن ما لا يقل عن ١٤ بلدية شاركت في زيارات إلى مواقع عمليات العودة والعائدين وفي زيارات المشردين داخليا إلى المقابر، وفي زيارات المعاينة وفي زيارات الإبلاغ. وأبدى رئيس الوزراء والوزراء والكثير من رؤساء البلديات تفاعلا كبيرا مع المشردين داخليا. فقد قام الوزراء للمرة الأولى بزيارة المشردين داخليا واللاجئين في كوسوفو والجبل الأسود ومقدونيا، بما في ذلك الزيارات المشتركة التي قام بها وزير شؤون الطوائف والعودة (من صرب كوسوفو) ووزير إدارة الحكم المحلي (من ألبان كوسوفو). واعتمد رئيس الوزراء و ٢٣ بلدية (أغلبية ألبان كوسوفو قاطبة)، في ٢٥ شباط/فبراير، إعلانا مشتركا يحث جميع المشردين على العودة، وغالبية السكان على قبول وتنفيذ المسؤوليات تجاه طوائف الأقليات وحماية حقوق الملكية والإفراج عن الممتلكات المشغولة دون مسوغ قانوني. وكتب وزير إدارة الحكم المحلي إلى رئيس بلدية كاتسانيك محذرا فيها من معارضة الحكومة لرفض المجلس البلدي استراتيجية البلديات لعمليات العودة، ومحذرا من النتائج التي ينطوي عليها ذلك (انظر الفقرة ٤٤ أدناه). وأجرى الوزراء حوارا مباشرا مع عدة طوائف محلية لتذليل العقبات التي تعترض عمليات العودة أو إنهاء المقاومة المبداة لها. ويرى خبراء عمليات العودة أن هذه الإجراءات سيكون لها أثر مستمر في الأجلين المتوسط والبعيد.

٣٧ - وطراً أيضاً تحسن على بيئة عمليات العودة، بزيادة تنفيذ المعايير في معظم البلديات. فقد عززت الاجتماعات المنتظمة المتعلقة بالمعايير المعقودة بين رؤساء الوزراء ورؤساء البلديات الجهود المبذولة (لا يحضر رؤساء البلديات الشمالية الاجتماعات). هذا وقد أقرت الأفرقة العاملة البلدية أو المجالس البلدية تسع عشرة استراتيجية لعمليات العودة إلى البلديات لعام ٢٠٠٥ (من الأولويات)؛ أما استراتيجيات البلديات الأخرى (فيما عدا ديكاني) فقد

تمت صياغة مشاريعها. ولدى ست وعشرين بلدية موظفون لعمليات العودة إلى البلديات، ينحدر الكثير منهم من طوائف الأقليات.

٣٨ - يشوب البيانات نقص، لكن ما لا يقل عن ١٤ بلدية (بما فيها بعض البلديات التي تضررت كثيرا من الصراع وفقدت أعدادا كبيرة من الأشخاص، مثل كلينا) قد نفذت أو دعمت تنفيذ مشاريع عمليات العودة (من الأولويات) أو نفذت أجزاء أساسية من مشاريع عمليات العودة، مثل توفير الهيكل الأساسي اللازم. وتم تنفيذ أعداد صغيرة من عمليات العودة إلى الحضر (من الأولويات) أو كان من المخطط تنفيذها في سبع بلديات. فعملية العودة الأولى إلى الحضر التي قام بها صرب كوسوفو قد تمت في بلدية كلينا بدعم من رئيس الوزراء ورئيس مجلس البلديات. وواصلت السلطات تقديم الوثائق اللازمة إلى جميع العائدين في حينها. واستهلت رابطة بلديات كوسوفو برنامجا للحوار ما بين الطوائف العرقية بدعم من منظمة "كير" الدولية.

٣٩ - وخصصت الحكومة نفس مستوى التمويل لعمليات العودة من الميزانية الموحدة لكوسوفو كما في عام ٢٠٠٤ (١٠,٥ ملايين يورو)، وظلت الحكومة هي المانح المباشر الأكبر لعمليات العودة إلى كوسوفو. وخصص مبلغ إضافي قدره ٢,٢ مليون يورو من الميزانية الموحدة لكوسوفو لإعادة بناء المنازل التي تضررت/دمرت في آذار/مارس ٢٠٠٤. وعينت جميع الوزارات المركزية جهات تنسيق شؤون عمليات العودة وتم إنجاز ٢٢ (من ٣٤) مشروعا من استراتيجية الحكومة المركزية لعمليات العودة.

٤٠ - ووافقت وزارة شؤون الطوائف والعودة ووزارة إدارة الحكم المحلي على اختصاصاتهما وحققتا تقدما في إنشائهما (من الأولويات). وتشمل الاختصاصات رصد الامتثال لحقوق الإنسان والطوائف والرد على الانتهاكات.

٤١ - وعلى الرغم من أن عمليات العودة التلقائية لا تسجل دائما، فإن لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أبلغت عن حدوث ١٣٩ عملية عودة تلقائية أو ميسرة من طوائف صرب الكوسوفو والروما والاشكالي والمصريين والبوشناق والغوراني، خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٥. ونقصت أرقام لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المتعلقة بالمشردين داخليا منذ آذار/مارس ٢٠٠٤ بما مجموعه ٤٠٣ أشخاص (إلى ٦٦٢ شخصا) خلال نفس الفترة وعلى الرغم من أنه لا يتسنى دائما تسجيل أرقام المغادرة تسجيلا كاملا فإن هذه الأرقام، على ما يبدو، تشير إلى تناقص في عدد عمليات الرحيل عن كوسوفو. ومع وجود المجالس المحلية لمنع الجريمة وطروء تحسن على حرية التنقل وعلى تصورات الناس للأمن وازدياد الدعم المقدم من العديد من البلديات، ازدادت بقدر كبير التوقعات المتعلقة بعمليات العودة

وبتحسين نوعية الحياة للعائدين. ويتوقع الخبراء في شؤون عمليات العودة أن يشهدوا زيادة في عمليات العودة (من الأولويات) في الأشهر المقبلة.

٤٢ - هذا وقد قامت مكاتب شؤون الطوائف البلدية بعملها في كل أرجاء البلد بدعم من بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. فقد دأبت اللجان المعنية بشؤون الطوائف على أن تجتمع مرة كل شهر في ١٢ بلدية، واجتمعت على نحو غير منتظم في ٥ بلديات، ووجدت لكن لم تجتمع في الفترة المشمولة بهذا التقرير في ٣ بلديات، ولم يتم تشكيلها في ٤ بلديات أخرى. واجتمعت لجان الوساطة (التي تعقد اجتماعاتها عند الحاجة) في ١٧ بلدية.

٤٣ - ولم يبلغ أي تلميذ ملتحق بمدرسة مختلطة أو مشتركة عن أي شكل من أشكال المضايقة (من الأولويات). وظل التعليم بلغات الأقليات (ما عدا لغة طائفة الروما) متاحا (من الأولويات).

عمليات العودة المستدامة وحقوق الطوائف وأفرادها: تحديات لمعايير ذات الأولوية

٤٤ - ما انفكت الحوادث تقع لتوهن الجهود التي تبذلها الحكومة والبلدات والأفراد لدعم عمليات العودة المستدامة التي تقدم بها جميع الطوائف ولدعم حقوقها (كلتاهما من الأولويات). وخلال هذه الفترة، شملت الحوادث نصب لافتة في بريشتينا تضم قائمة بالمشتبه في ضلوعهم بمقتل ١٢٢ من ألبان كوسوفو في عام ١٩٩٩. وهذه اللافتة - التي لم يدنها الموظفون العموميون - كان يمكن القول عنها إنها تشي بكلام مملوء بالكراهية و/أو يحرض على العنف ضد الأشخاص المدرجة أسماؤهم في القائمة، وعليه قامت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بترعها. وعرضت للبيع قمصان في ميتروفيتسا الشمالية وعليها شعار القوات الخاصة الصربية وعبارة تقول "كوسوفو: سنعود إليك". ورفض المجلس البلدي لكاتسانيك استراتيجيات العودة إلى البلديات مفيدا بذلك بأن صرب كوسوفو المنحدرين من كاتسانيك كانوا قد ارتكبوا جرائم قبل مغادرتهم. وشوهت وطمست معالم علامات للطرق تمثل للسياسة اللغوية الجديدة (بالطلاء فوق الأسماء الصربية) في مالميسيفو وغنييلاني. وتوهن تقارير وسائل الإعلام الصربية القائلة بأن حكومة صربيا تثبط عمليات العودة وتقارير إعلانية غير صحيحة عن الحوادث الأمنية/الرغبة في العودة وتضعف ثقة صرب كوسوفو القاطنين في كوسوفو في مواصلة حياتهم المنتجة والمستقرة. ويتواصل وقوع أعمال نهب وتخریب المنازل المعمرة وغير المأهولة كما يستمر ارتكاب الجرائم بين الطوائف العرقية على مستوى منخفض. وعليه يتعين على جميع الجهات الفاعلة أن تعمل على تعزيز

الظروف التي تفضي إلى عمليات العودة وثقة من يحتمل عودتهم بالعودة، وثقة العائدين بمواصلة حياتهم المنتجة والمستقرة، وإلى تهيئة المناخ الملائم الذي يستطيعون فيه القيام بذلك.

٤٥ - ويتعين أن يعاد تشكيل وزارة شؤون الطوائف والعودة، وأن تزداد فعاليتها (من الأولويات) مع إيلاء المراعاة الواجبة لإجراءات تعيين الموظفين ووضع الميزانية. وما زالت الحاجة قائمة إلى قاعدة بيانات للمشردين واحتياجاتهم قبل العودة وبعدها. وما زال يتعين على الحكومة الاضطلاع بمسؤولياتها عن تقديم المساعدة الإنسانية إلى العائدين. ويتعين القيام على الصعيد المركزي بوضع وتنفيذ استراتيجية لعمليات العودة لعام ٢٠٠٥ وبرنامج عمل بشأن الطوائف وعمليات العودة لعام ٢٠٠٥ (كلاهما من الأولويات). ولا بد أيضا من الإفادة من الأهمية الرمزية لأول عمليات العودة إلى المناطق الحضرية. ويتعين زيادة تفعيل هياكل واستراتيجيات عمليات العودة إلى البلديات وإدماجها في التنمية البلدية والمجتمعية. وينبغي إشراك ممثلات المرأة في شتى مستويات وضع وتنفيذ الاستراتيجيات المتعلقة بعمليات العودة والمصالحة والحوار.

٤٦ - ويتعين إنجاز ترميم المنازل المتضررة أو المدمرة خلال آذار/مارس ٢٠٠٤ (من الأولويات)، بما في ذلك المنازل الإضافية التي تم تحديدها خلال الفترة الأخيرة المشمولة بالتقرير (الأمر الذي يتطلب توفير التمويل اللازم له). ويتعين أيضا تلبية الشواغل المتعلقة بالتنوع. ويجب وقف أعمال نهب وتخريب المنازل التي أعيد بناؤها. هذا وقد سددت المدفوعات إلى ١٨٠، (صعودا من ١٢)، من أصل ٣٣٨ منتفعا مستحقا للتعويض الثانوي عن أعمال البناء. واستكملت الملفات لما مجموعه ٥٦٧ منتفعا، وسددت المدفوعات لما مجموعه ٤١٥ (من أصل ٦٣٤ منتفعا مستحقا) للحصول على مساعدة البدء البالغة ٢٠٠٠ يورو.

٤٧ - وما زال توفير فرص العمل وتوليد الدخل يشكلان مجالين يحظيان باهتمام كبير لدى جميع سكان كوسوفو، بمن فيهم الأقليات والعائدون. ويتعين زيادة عدد المساكن لتلبية احتياجات المأوى للناس قاطبة، بما في ذلك الأشخاص الذين لم يتم التعرف على منازلهم السابقة أو توثيقها. وما زال من العسير على العائدين والمشردين داخليا المشاركة مشاركة كاملة ومتساوية في الاقتصاد. والحاجة قائمة إلى أن تقوم السلطات المركزية والبلدية ببذل مزيد من الجهود بما يكفل الوصول من دون تمييز إلى الخدمات الأساسية والمساكن المعقولة التكلفة والفرص الاقتصادية.

٤٨ - وهناك حاجة إلى توفير سبل الانتصاف الفعالة والجزاءات المضادة والآليات القانونية الأخرى لمكافحة التمييز استنادا إلى قانون مكافحة التمييز (من الأولويات). وهناك أيضا

حاجة إلى مزيد من المشاركة من جانب مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة في وضع التقارير بموجب الاتفاقية الإطارية لحماية الأقليات القومية. وتقوم الحاجة إلى رصد وحماية حقوق الإنسان ومجتمعات الطوائف وحقوق الأقليات (من الأولويات) من جانب الحكومة المركزية وحكومة البلديات.

الاقتصاد: الإنجازات الرئيسية

٤٩ - تم سن خمسة من التشريعات الاقتصادية الأساسية. وقد طبقت ثمانية (من أصل ١٨) من القوانين والأنظمة اللازمة، وما زال تسعة في المرحلة التشريعية (لم يُبدأ بعد في واحد منها). وأنشئ إطار تنظيمي للمناجم والمعادن يتفق ومعايير الصناعة الأوروبية، وسن نظام يُنشئ لجنة مستقلة تُعنى بالمناجم والمعادن، ممهدا الطريق لاستثمار في إمكانية اقتصادية هامة.

٥٠ - واستوفت الميزانية الموحدة لكوسوفو لعام ٢٠٠٥ جميع الشروط اللازمة لإصدارها (من الأولويات). وخصص ما مجموعه ٢٤ ٪ من الميزانية للاستثمار العام (٢١ ٪ في عام ٢٠٠٤). وبدأت عملية وضع الميزانية لعام ٢٠٠٦ (من الأولويات) قبل الموعد المقرر. وأوعزت الحكومة إلى الوكالات التي تتولى الإنفاق بشأن امتثال توصيات صندوق النقد الدولي، ولا سيما لتقليص النفقات المتكررة. وجُمِدَ التوظيف الحكومي ما خلا التوظيف من أبناء الأقليات (لبلوغ الرغم المستهدف لتوظيف الأقليات). وتجري مناقشة خطط الإنفاق القطاعي لعام ٢٠٠٦ (من الأولويات). ويجري وضع إطار الإنفاق المتوسط الأجل في صيغته النهائية. ورصدت الحكومة امتثال قانون الإدارة المالية العامة والمحاسبة المالية العامة (من الأولويات)، والجدول الزمني المأذون بها عقب تقديم التقارير. وأصدرت الحكومة نظاما لرصد نفقات الوكالات التي تتولى الإنفاق، وفرضت بذلك انضباطا ماليا وكفلت توزيع النفقات توزيعا كفوًا.

٥١ - وعززت المؤسسات والخدمات العاملة في القطاع الاقتصادي (من الأولويات). فقد أنشأت وزارة المالية والاقتصاد شعبا للقروض والعلاقات العامة وإدارة الديون. وتحديد وتقييم المشاريع الإنمائية. واستمرت المشاريع الرامية إلى بناء القدرات (للاستثمار العام) أو وضعت خطط لها (لقدرات أخرى للوزارة). ووضعت سبع وعشرون بلدية استراتيجيات محلية للتنمية الاقتصادية؛ فقد أقرت المجالس البلدية ١٢ استراتيجية منها؛ ووضع حكم قانوني يخول البلديات منح عقود إيجار لأراضي البلديات لمدة ٩٩ سنة. وتجري مراجعة قانون مكافحة الإرهاب. وبدأ العمل لإنشاء وكالة لتشجيع الاستثمار (من الأولويات). وقد وضع موضع التطبيق نظام يضمن استقلال مجلس محافظي هيئة الأعمال المصرفية والمدفوعات في كوسوفو؛ ولم يكن لأي عضو من أعضاء المجلس انتماءات سياسية كما لم يكن أي منهم من

حملة أسهم مؤسسات مالية (من الأولويات). وشاركت مؤسسات المجتمع المدني، التي تمثل جميع الطوائف، في آليات تقديم المشورة بشأن السياسة الاقتصادية العامة (من الأولويات) من خلال منتديات، من مثل المجلس الاستشاري المعني بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، والفريق العامل المعني بتنمية القطاع الخاص. ووفرت ثمانية مراكز للتدريب المهني في كوسوفو التدريب في ٣٠ مجالا مهنيا. وكان ثلث عدد المتدربين من النساء. وبدأ المكتب الإحصائي في كوسوفو تنفيذ خطة عمل لتعزيز جمع ونشر الإحصاءات الاقتصادية، وواصل بناء القدرات من خلال التدريب وتنمية تكنولوجيا المعلومات. وما انفكت الثقة بالنظام المصري تتزايد (ارتفعت الودائع والمدخرات بنسبة ٣٥ ٪ في عام ٢٠٠٤).

٥٢ - وتسارعت وتيرة الخصخصة: فقد تمت المصادقة على ٣٢ عقد بيع (من الجولة الأولى إلى الجولة الثالثة) ووردت عروض شراء لما مجموعه ٢١ (الجولة الرابعة) شركة جديدة. وعقد مجلس هيئة كوسوفو للاستثمار اجتماعا غير رسمي في ٣١ آذار/مارس. واستكملت الاستعدادات لإعادة تشكيل خمس مؤسسات مملوكة ملكية عامة (شركة كهرباء كوسوفو وشركة كوسوفو للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية والمطار والسكك الحديدية ومؤسسة (دستركت للتدفئة الحضرية). ونشرت الحسابات التي روجعت للمؤسسات المملوكة ملكية عامة على موقع هيئة كوسوفو للاستثمار على شبكة الإنترنت.

٥٣ - وما زالت دائرة الجمارك في كوسوفو متعددة الأعراق كليا (من الأولويات). إذ أن مكاتب إدارة الضرائب في كوسوفو تعمل في المناطق الخمس لكوسوفو. وبالإضافة إلى مكاتب إدارة الضرائب في كوسوفو اللذين تم إنشاؤهما في مناطق الأقليات (من الأولويات)، فقد افتتح مكتب للإعلام في مدينة غراتسانيتسا، ذات الأغلبية الصربية، في كوسوفو. هذا وما انفكت مؤشرات الامتثال للضرائب تشهد تحسنا. ونُشرت الإعلانات عن مشتريات الحكومة بكل اللغات الرسمية.

٥٤ - وتواصلت المفاوضات بشأن اتفاقات التجارة الحرة مع البوسنة والهرسك وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وتم التوقيع على مذكرة تفاهم من أجل الحصول على قرض من المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير.

الاقتصاد: تحديات المعايير ذات الأولوية

٥٥ - تبرز الحاجة إلى مزيد من الإجراءات بشأن التراعات بين بعض البلديات ووكالة كوسوفو للاستثمار على السيطرة على أرض مملوكة للمجتمع. إذ لم تتم إعادة أي قطع من الأراضي إلى سيطرة المؤسسة المملوكة للمجتمع خلال هذه الفترة. وتعوق المشاكل المتعلقة بالمسح العقاري ما مجموعه ٧٠ ٪ من القروض المحتملة بشأن الشركات الجديدة.

٥٦ - وتحتاج المؤسسات إلى مزيد من التعزيز. ذلك أن الجهود التي تبذلها الحكومة بحاجة إلى أن تتم مضاعفتها وتوسيع نطاقها واستمرارها إلى حد بعيد في المستقبل حتى تكون المؤسسات والتعيينات فعالة ومستقلة (وعند الاقتضاء) ممتثلة للمعايير الدولية. ويتعين وضع قانون مكافحة الفساد في صيغته النهائية وسنّه، ويتعين إنشاء هيئة مكافحة الفساد وفقا للمعايير الأوروبية (من الأولويات).

وليس بمقدور المجلس المستقل لاستعراض الضرائب والجمارك (من الأولويات) تجهيز الكم المتراكم من الطعون. ولا تزال إدارة الضرائب في كوسوفو تواجه صعوبات في إدارة نظام الضرائب في البلديات الشمالية الثلاث. ولا يزال يتعين على مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة أن تقترح أعضاء مستقلين من سكان كوسوفو تتوفر فيهم شروط التعيين في مجلس تنظيم الطاقة وفي لجنة التعدين.

٥٧ - وثمة حاجة لمواصلة بناء القدرات فيما يتعلق بالتشريعات الثانوية. وينبغي النظر في الآثار المترتبة على الميزانية أثناء مرحلة إعداد مشاريع التشريعات. ويلزم بذل مزيد من الجهود لتشجيع النساء على المشاركة في الأعمال التجارية وفي قوة العمل الماهرة.

حقوق الملكية: الإنجازات الرئيسية

٥٨ - أوشك السجل المركزي للتشريعات المتصلة بالملكية، وتصميم قاعدة بيانات لتوزيعه واستكماله، وكذلك سجل البلديات، على الاكتمال (باستثناء البلديات الشمالية الثلاث). وأنشأت وزارة البيئة وتخطيط الأراضي فرقة عمل لوضع مشروع لتقييم تشريعي وخطة عمل (من الأولويات). وأرسى صدور لائحة تنظيمية بشأن تخصيص الممتلكات العقارية المملوكة للمجتمع والتي تديرها البلديات الأساس لزيادة فعالية الجهود التي تبذلها البلديات لتنظيم المستوطنات غير الرسمية (من الأولويات) وتوفير الإسكان الاجتماعي. وأقرت الجمعية مشروع قانون الأراضي الزراعية في القراءة الأولى.

٥٩ - وأقرت وزارة البيئة وتخطيط الأراضي ١٠ من التوجيهات الإدارية اللازمة لتنفيذ قانون تخطيط الأراضي (بحيث صار مجموع التوجيهات التي أقرت الآن ١٦ توجيهها من بين ١٨ توجيهها) (لا تعكس جميعها المتطلبات المتعلقة بالمستوطنات غير الرسمية، وأعمال البناء غير المشروعة، والاعتبارات الجنسانية). ويجري وضع نظام لإجراء أعمال المسح والتقييم والتعويض عن اعتداءات السلطات على حقوق الملكية.

٦٠ - وقد ازدادت فعالية القيادة السياسية ضد احتلال الممتلكات واستخدامها بصورة غير مشروعة على نحو ملحوظ من خلال تصريحات رؤساء الوزراء والوزراء وقادة البلديات السابقين والحاليين. وأنشئ فريق عامل للتخطيط للقيام بحملة إعلامية بشأن احتلال

الممتلكات واستخدامها بصورة غير مشروعة، وأعمال البناء غير المشروعة، والمستوطنات غير الرسمية.

٦١ - ووضعت الحكومة خططا لإنشاء نظام جديد لجمع البيانات للمساعدة في حماية حقوق الملكية من خلال تتبع المطالبات التي بت فيها القضاء بشأن شغل الممتلكات غير المشروع/طلبات استعادة الممتلكات، وتنفيذها، وحالات شغل الممتلكات غير المشروع المعاقب عليها/المبلغ عنها للمدعين العامين، والإجراءات التي اتخذتها البلديات، بما فيها إصدار تصاريح البناء وغيرها لأصحاب الحقوق المشروعة دون غيرهم (من الأولويات). وبدأ العمل في تنقيح نظام معلومات شرطة كوسوفو لمراقبة أعمال الإنفاذ ورد الحق إلى أصحابه في الحالات المتصلة بالملكية.

٦٢ - ولم تكن هناك أية أدلة على وجود انحياز عرقي، سواء في الأحكام القضائية المتصلة بالملكية أو في تنفيذها (من الأولويات). وبلغ معدل البت في المطالبات ٣١,٤ ٪، وكان المعدل قريبا من ذلك بالنسبة لألبان كوسوفو (٣٢,٥ ٪) ولطوائف الأقليات (٢٦,٥ ٪). وخلال هذه الفترة، تم تلقي الحالات والبت فيها بنفس المعدل، مما يبين أنه كان بمقدور المحاكم معالجة الحالات الجديدة، رغم أنه سيلزم توفير موارد إضافية لمعالجة الحالات المتراكمة من قبل والحالات المعلقة التي لم يتم الفصل فيها. كما ازدادت الجهود التي تبذلها المحاكم لزيادة معدلات تنفيذ أحكامها: زاد عدد طلبات دعم الشرطة بمقدار تسع مرات إلى ٧٨ طلبا (تمت الموافقة على ٧٤ منها). وزاد عدد طلبات البلديات للدعم من الشرطة من طلبين اثنين إلى ٣١ طلبا (تمت الموافقة على ١٥ منها). واستجابت الشرطة لجميع طلبات مديرية الإسكان والممتلكات البالغ عددها ١١٥ طلبا لتوفير الدعم لحالات طرد شاغلي الممتلكات غير الشرعيين.

٦٣ - وواصلت جميع البلديات بنجاح، باستثناء البلديات الشمالية الثلاث، التسجيل اليدوي لسجل الحقوق العقارية، وحصلت على كل ما يلزم من صكوك فرعية وتدريب لموظفي مكتب المسح البلدي (من الأولويات). ونجح المشروع التجريبي للتسجيل الرقمي في خمس من البلديات. وأنجزت الوكالة المساحية لكوسوفو جرد الصكوك الفرعية لتنفيذ سجل الحقوق العقارية؛ وبدأت آليات رد الحقوق لأصحابها عملها؛ ووضعت صكوك لضمان توفر المسألة. وتقدمت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بطلبين رسميين إلى حكومة صربيا للحصول على سجلات الممتلكات ذات الصلة (من الأولويات)، ولكنها لم تتلق ردا إيجابيا.

٦٤ - ووضع مشروع لمبادئ توجيهية للإسكان الاجتماعي، يخضع حاليا للتنقيح لإكماله بتدابير إيجابية من أجل النساء وطوائف الأقليات.

حقوق الملكية: تحديثات معايير الأولوية

٦٥ - يتعين تعزيز حقوق الملكية في كوسوفو بدرجة كبيرة وعلى جناح السرعة.

٦٦ - ويجب أن تكون التشريعات متماسكة ومتسقة ومتفقة مع معايير حقوق الإنسان الدولية ومع المعايير الأوروبية. ويلزم استعراض قانون الحقوق العقارية. ولا يزال قانون الإسكان لا يلقي الدرجة القصوى من الاهتمام. ويحتاج قانون الموارث إلى إكسابه منظورا يراعي المساواة بين الجنسين.

٦٧ - وثمة حاجة لزيادة استعادة الملاك القانونيين لممتلكاتهم. وبلغت نسبة استعادة الممتلكات التي بقت فيها مديرية الممتلكات والإسكان ٤,١٥ ٪. وكثير من المطالبين الذين حصلوا على أحكام تؤيدهم سحبوا طلباتهم أو اختاروا وضع ممتلكاتهم تحت إدارة مديرية الممتلكات والإسكان (٢٩٥ من بين ٣٢٠٠ مطالب). ومن بين الممتلكات التي أعيدت إلى أصحابها، تم إخلاء ١٧,٧ ٪ بصورة طوعية (بزيادة عن النسبة السابقة، وكانت ١٤,٢ ٪). ويلزم توفر مزيد من الدعم العام من جانب مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة لإعادة الممتلكات إلى أصحابها، كما يلزم توجيه نداءات إلى شاغلي الممتلكات غير الشرعيين - بمن فيهم المسؤولون والموظفون العموميون - لإخلاء الممتلكات على الفور. وبناء على طلب إدارة إقامة العدل في البعثة، تم إرجاء البت في ما مجموعه ١٨ ١٤٦ حالة تتصل بالممتلكات قُدمت خلال عام ٢٠٠٤ (أساسا للتقيد بحد التقادم البالغ ٥ سنوات بشأن الأضرار المتصلة بتزاع عام ١٩٩٩)، وسيبقى البت فيها معلقا لحين توفر الموارد الكافية للبت فيها. ومع أخذ هذه الحالات في الحسبان، فإن الكم المتراكم من الحالات المتصلة بالملكية المعروضة على المحاكم كان يبلغ ٦٩٣٢ حالة (بزيادة نسبتها ٦,٧ ٪ عن عام ٢٠٠٤). ويلزم أن تستمر الجهود التي تبذلها المحاكم والبلديات لزيادة معدلات التنفيذ ومواصلة زيادتها بدرجة أكبر (اكتمل إنجاز ٣٤ ٪ من إجراءات التنفيذ المطلوبة).

٦٨ - ويلزم أن تبذل البلديات جهودا منتظمة لمنع شغل الممتلكات واستخدامها بصورة غير مشروعة والمعاقبة على ذلك (من الأولويات)، بما في ذلك حقوق الملكية الخاصة وأعمال البناء غير المشروعة. ويلزم القيام بحملات عامة ضد هذه الممارسات. ويتعين على المحاكم البلدية ألا تصدق على أعمال البيع غير المشروعة. كما أن توحيد التوجيهات بشأن التعامل مع حالات الاشتباه في شغل الممتلكات بصورة غير مشروعة من شأنه أن يساعد الشرطة. ويجب أن تزيد هيئة المساحة بكوسوفو من جهودها لتوزيع الصكوك الفرعية، وتوفير

التدريب، للبلديات الشمالية (من الأولويات). ويجب أن تزيد البلديات الشمالية من جهودها للتعاون مع الهيئة .

٦٩ - ولا يزال تنظيم المستوطنات غير الرسمية (من الأولويات) متعثرا نظرا لعدم وجود تحليل للوضع (من الأولويات)، ويلزم إحراز تقدم في هذا الشأن. كما يلزم بذل جهود خاصة لحل مسائل المستوطنات غير الرسمية العاجلة في بلديتي متروفييتشا بيتش. ولم تنظر سوى بلدية إستوك في اتخاذ تدابير لتنظيم المستوطنات وتأمين الحيازة للسكان المشردين (من الأولويات).

٧٠ - ويلزم وضع نظام فعال لحل المنازعات المتعلقة بالملكيات الزراعية والتجارية، كما يلزم وضع خطط لنقل ملفات وممتلكات مديرية الملكيات والإسكان إلى مؤسسات كوسوفو.

التراث الثقافي: الإنجازات الرئيسية

٧١ - وُضعت خطة عمل للتعاون مع مجلس أوروبا فيما يتعلق بالتراث الثقافي، بما في ذلك الاشتراك في وضع سياسة التراث للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠ بشأن الحفاظ على التراث الثقافي وبناء قدرات المؤسسات الثقافية. وبدأت حملة للتوعية العامة بأهمية مواقع التراث الثقافي لكل طوائف كوسوفو.

٧٢ - واقترب جرد مواقع التراث الثقافي (من الأولويات) من الاكتمال (٩٠ ٪ من العمل الميداني في جميع البلديات الثلاثين). وأحرز تقدم لا يستهان به في إدراج المواقع الأثرية الأثرية في جميع البلديات. وبدأ العمل في نشر قائمة بجميع الآثار ومواقع التراث، كما يستمر العمل في قائمة التدخل ذات الأولوية التي تضم ٢٥ من المواقع الأثرية والمعمارية (الأثرية الأثرية والإسلامية) التي يلزم ترميمها (رُصد مبلغ ٢٠٠ ٠٠٠ يورو من الميزانية الموحدة). كما رُصد ما مجموعه ٤,٢ مليون يورو من الميزانية الموحدة للأعمال الأولية لترميم المواقع الأثرية الأثرية الصربية التي أصيبت بأضرار في آذار/مارس ٢٠٠٤ (من الأولويات). ووقع البطريرك والحكومة مذكرة تفاهم جديدة (تتضمن تشكيل لجنة من خمسة أعضاء لإدارة عملية الترميم).

٧٣ - وأسفرت حملة توظيف خاصة عن زيادة توظيف أفراد طوائف الأقليات (من الأولويات) إلى ١٤,٧ ٪ في وزارة الثقافة والشباب والرياضة، و٢٢,٣ ٪ في إدارة التراث الثقافي، و ٣,١ ٪ في المؤسسات الثقافية المركزية، و ١١,١ ٪ في المؤسسات الثقافية المحلية.

التراث الثقافي: تحديات معايير الأولوية

٧٤ - رفضت الجمعية مشروع قانون التراث الثقافي (من الأولويات). ويجري البحث عن أفراد من صرب كوسوفو للمشاركة في الفريق العامل. كما يجري التشاور مع الطائفة التركية.

٧٥ - وقد أعلنت منطقة أهدود ديكاني منطقة خاصة لكفالة الحفاظ على الدير الموجود بها، وهو الموقع التراثي الدولي الوحيد الذي تعترف به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في كوسوفو، وللحفاظ على التراث الطبيعي الفريد للأحدود نفسه. وسأعمل مع مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة لتشجيع التخطيط الاقتصادي وتخطيط الأراضي للمنطقة الأوسع في الأجل الطويل، وهو ما سيحقق أقصى استفادة من إمكانياتها الفريدة، بما في ذلك لأغراض السياحة البيئية وإقامة المتزهات.

الحوار: الإنجازات الرئيسية

٧٦ - استؤنف الحوار المباشر مع بلغراد (من الأولويات). واجتمع الفريق العامل المعني بالمفقودين في بلغراد في ١٦ آذار/مارس، ومن المقرر أن يجتمع مرة أخرى في ٩ حزيران/يونيه. وقبلت حكومة صربيا اقتراحي إعادة تنشيط الأفرقة العاملة المعنية بالطاقة (ويسرت اللجنة الأوروبية الأعمال التحضيرية اللازمة لذلك)، والعائدين (المقرر أن يُعقد في ١٢ أيار/مايو بتيسير من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)، وأخيرا النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية.

٧٧ - وأبرمت اتفاقات ثنائية إضافية، من بينها اتفاق بشأن التعليم الجامعي في مجال الطب وطب الأسنان مع ألبانيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. واستمرت المشاركة في الاجتماعات الثنائية والإقليمية والاجتماعات المعقودة في كوسوفو، بما في ذلك مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وقام نائب رئيس الوزراء الصربي للشؤون الاجتماعية بزيارة لكوسوفو بالتعاون مع وزارة العمل والرعاية الاجتماعية في كوسوفو. ويجتمع المنسقون الوطنيون لميثاق المشاريع الصغيرة التابع للاتحاد الأوروبي في بريستينا في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ نيسان/أبريل حيث تستضيفهم وزارة التجارة والصناعة في كوسوفو.

الحوار: تحديات معايير الأولوية

٧٨ - تتمثل التحديات الرئيسية لمؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة فيما يتعلق بهذا المعيار في تأمين ما يلزم من تدريب وخبرة فنية لإجراء مفاوضات فعالة، وفي الحفاظ على دعم شعب

كوسوفو للحوار. وقد أوضح رئيس الوزراء هاراديناي ورئيس الوزراء كوسومى استعدادهما للحوار طوال الفترة التي يغطيها التقرير. ويجب أن يتواصل الدور القيادي الذي يلعبانه.

فيلق حماية كوسوفو: الإنجازات الرئيسية

٧٩ - واصل فيلق حماية كوسوفو امتثاله لسيادة القانون (من الأولويات)، والعمل وفقا لولايته كمنظمة مدنية لمواجهة حالات الطوارئ (من الأولويات) وبذل المزيد من الجهود الهامة فيما يتعلق بالمعايير. وقد لعب دورا رئيسيا في دعم الاستقرار أثناء الأحداث السياسية التي كان يمكن أن تزعزع الاستقرار في الفترة التي يغطيها التقرير.

٨٠ - واستمر القيام بحملة نشطة لتجنيد أفراد طوائف الأقليات والاحتفاظ بهم (من الأولويات). وشرع فيلق حماية كوسوفو في وضع وتنفيذ نظام لعلامات الثكنات ولوحات الإعلانات والمنشورات والنشرات الإخبارية الشهرية باللغات الثلاث؛ وموقع باللغات الثلاث على شبكة الإنترنت؛ ومكتب لشؤون الطوائف؛ ووحدة للترجمة التحريرية/الشفوية؛ وحملة إعلامية؛ ودورة تدريبية أساسية باللغة الصربية؛ ومشروعات للتعمير المدني ومشروعات إنسانية في مناطق الأقليات؛ وتوفير الدعم اللوجستي للفئات الضعيفة من أفراد طوائف الأقليات؛ وعقد اجتماعات مع صرب كوسوفو وغيرهم من طوائف الأقليات الأخرى، والبلديات، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الدولية وغيرها.

٨١ - ويجري إحراز تقدم طيب في تشكيل لواء الحماية المدني (من الأولويات) لتوحيد الموارد، وتمكين فيلق حماية كوسوفو من توفير استجابة أكثر تركيزا وفاعلية في حالات الطوارئ المدنية في أنحاء كوسوفو.

٨٢ - واضطلع فيلق حماية كوسوفو بمهام إضافية (من الأولويات)، من بينها مراقبة مستودعات الذخائر، والمهام الاحتفالية العامة، والمساعدة في نقل رفات الضحايا بصورة كريمة في أنحاء كوسوفو. ومن المقرر نقل المسؤولية عن الاستجابة للتخلص من المعدات المتفجرة من قوة كوسوفو إلى الفيلق في أيار/مايو. وعقب العرض الذي تقدم به الفيلق لدعم جهود الإغاثة في جنوب شرق آسيا في أعقاب كارثة أمواج التسونامي، تم التوصل إلى اتفاق من حيث المبدأ على إمكان نشر أفرقة متعددة الأعراق من الفيلق تحت مظلة الأمم المتحدة في عمليات الطوارئ التي تنشأ إليها الحاجة مستقبلا على النحو الذي يوافق عليه البلد المضيف.

٨٣ - وجرى استعراض المدونة التأديبية. واستمرت الجهود المبذولة لتطوير القدرة التدريبية.

فيلق حماية كوسوفو: تحديات المعايير ذات الأولوية

٨٤ - يظل تجنيد أفراد طوائف الأقليات والاحتفاظ بهم أولوية من الأولويات. وشارك مشاركة نشطة ما مجموعه ١٦١ من أفراد الأقليات (بنسبة ٥,٣ ٪ من بين ٣٠٢٢ فرداً)، من بينهم ٣١ من الأشكالي، و ١٨ من البوشناق، و ٨ من المصريين، وواحد من الغوراني، و ٩ من الكروات، و ١٤ من المسلمين، و ٢ من طائفة الروما، و ٤٨ من الصرب، و ٣٠ من الأتراك. ولا تزال هناك عقبات لا يستهان بها، من بينها المعارضة من جانب بلغراد وقادة صرب كوسوفو، وأعمال التهريب من الطوائف الصربية في كوسوفو لمن يختارون الانضمام إلى الفيلق، وعدم كفاية التمويل.

٨٥ - وينبغي لفتح الفريق العامل المعني بالمعيار المتعلق بفيلق حماية كوسوفو أمام المشاركة الدولية أن يزيد من الدعم السياسي والمالي الدولي (من الأولويات)، حيث أنه بدون هذا الدعم ستتعرض الجهود التي يبذلها الفيلق لإنجاز هذا المعيار والوفاء بالولاية المتعلقة بحالات الطوارئ المدنية. وتشمل أولويات المعايير التي بحاجة إلى تمويل معدات الطوارئ المدنية والتدريب المتخصص عليها؛ ومواصلة مبادرات تجنيد أفراد الأقليات؛ وتنفيذ المشروعات المدنية في مناطق الأقليات لحشد الدعم من قبل الطوائف والثقة فيما بينها؛ وتشكيل لواء الحماية المدني؛ والبرامج المخططة لإزالة الألغام؛ ومواصلة الجهود المبذولة لإكساب الفيلق صبغة احترافية؛ فضلاً عن جهود إعادة التشكيل. ويجب أن تستمر الجهود المبذولة لتطوير القدرة التدريبية (من الأولويات).

المرفق الثاني

ألف - تشكيل وقوام عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو
حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥

البلد	العدد	البلد	العدد
الاتحاد الروسي	١٠٩	الصين	١٩
الأرجنتين	١٢٢	غانا	٣٥
الأردن	١٧٦	فرنسا	٥٤
أسبانيا	١٥	الفلبين	٨٧
ألمانيا	٢٥٧	فنلندا	٧
أوكرانيا	٢١١	فيجي	٣٠
إيطاليا	٦٠	قيرغيزستان	٥
باكستان	١٩٧	الكاميرون	صفر
البرازيل	٣	كينيا	٢٨
البرتغال	١١	ليتوانيا	٨
بلجيكا	صفر	ماليزيا	١٢
بلغاريا	٥١	مصر	١
بنغلاديش	٧٨	ملاوي	٨
بولندا	١١٣	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٩٢
تركيا	٢٠٧	موريشيوس	صفر
تونس	صفر	الترونج	٢٣
الجمهورية التشيكية	٩	النمسا	٢٩
الدانمرك	٢٣	نيبال	٤٣
رومانيا	١٨٢	نيجيريا	٥١
زامبيا	٢٢	الهند	٢٩٣
زمبابوي	٣٥	هنغاريا	١٠
سلوفينيا	١٤	هولندا	١
السنگال	صفر	الولايات المتحدة الأمريكية	٢٩٣
السويد	٣٦	اليونان	١٧
سويسرا	٦		
المجموع			٣٠٨٣

باء - تشكيل دائرة شرطة كوسوفو حتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٥

العدد	النسبة المئوية	الفئة
٥ ٢٨٣	٨٤,٦٩	ألبان كوسوفو
٥٧٨	٩,٢٧	صرب كوسوفو
٣٧٧	٦,٠٤	أفراد الأقليات العرقية الأخرى
٦ ٢٣٨		المجموع
٥ ٣٥٤	٨٥,٨٣	الرجال
٨٨٤	١٤,١٧	النساء

المرفق الثالث

تشكيل وقوام عنصر الاتصال العسكري في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة
في كوسوفو حتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٥

البلد	عدد ضباط الاتصال
الاتحاد الروسي	٢
الأرجنتين	١
الأردن	٢
ألبانيا	٢
أوكرانيا	٢
أيرلندا	٤
إيطاليا	١
باكستان	١
البرتغال	١
بلجيكا	١
بلغاريا	١
بنغلاديش	١
بولندا	١
بوليفيا	١
الجمهورية التشيكية	١
الدانمرك	١
رومانيا	١
زامبيا	١
شيلي	١
فنلندا	٢
كينيا	١
ماليزيا	١
ملاوي	١
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	١
النرويج	١
نيبال	٢
نيوزيلندا	١
هنغاريا	١
المجموع	٣٧

